دعوة لشعراء الحرية العراقيين:

للأنسان والوطن وقيم الجمال والخير نغني

كتابة: فؤاد العبودي

ان المآسي والمصائب التي مرت على الشعب العراقي الاصيل من خلال الممارسات القمعية للنظام الدكتاتوري المخلوع.. هذه الويلات وصبر ابناء العراق كانت بحاجة إلى ان يستنفر الشعراء الذين ظل صوتهم شريفاً طيلة تلك الحقبة ليعبروا عن تطلعات الشعب ضمن المرحلة الجديدة مرحلة الحرية والتقدم والإعمار.. مرحلة البناء الحقيقي للإنسان ومفاصل الدولة..حيث ان الغناء للشعب وللشعب وحده هو الاساس الذي يجب ان ترتكز عليه موضوعات الاغاني والاناشيد لأن ليس هناك من نغنيه بحب ونبارك نضاله الاسطوري ضد (جمهورية الخوف) وحاكمها الاحمق صدام المخلوع.. ليس هناك سوى الشعب الذي يقف اليوم متطلعاً إلى غده رغم ما يحيط به من قلق وعدم استقرار الأمن وضلوع الارهابيين في مخططات اقلاق راحة المواطن، مع هذا كله فإن المجد الذي ستحتويه الاغاني الوطنية مطلوب حتماً. كما ان ذلك ليس من باب الترف بعد ان غيب الشعب طيلة (٣٥) عاماً واقتصرت الاغاني على الدكتاتور اغان مسخ لا تعني سوى النفاق والقفز على الواقع.

قال لي الحاج كاظم وهو رجل تخطى السبعين من عمره:

ـ لم اسمع في حياتي قبل ان يتولى الطاغية صدام الحكم اغنية واحدة تترنم بحب حاكم .. في عهد الملكية.. فقد كنا ننشد للوطن من خلال نشيد الفتوة وموطني..

ويقول معاتباً شعراء الحرية العراقيين: اما حان الوقت لنترجم مشاعر الحب لهذا الوطن والانسان العراقي؟

نريد كلمات بسيطة وواضحة وتعبر عن مغزى الفهم العميق لمجد الإنسان بعيداً عن الكلمات الطوباوية والغارقة في (سوبرمانيتها) حين كانت في السابق تقول (يغيب الكمر ووجه صدام الكمر) رغم بشاعة وجه الدكتاتور وقساوة ملامحه الاجرامية.

اذن نحن اليوم وبالتساوق مع عهد الديمقراطية لابد من ان نتوازن في فعل الموقف الشعري الحقيقي المنحاز فقط للشعب والوطن.. وان تكون وتيرة اغنيات العراق على مستوى من التأكيد على حقيقة واحدة هي اصالة الشعب وتأريخ وحضارة وادي الرافدين وشموخ الإنسان فيه كما شموخ النخيل وأثارنا الجميلة.. اغان تبدأ من قمم الجبال وتنتهي عند أغوار الاهوار والمشحوف والعلاقات الاجتماعية الإنسانية.. اغان نريد لها ان يرددها الكبار والصغار بدون خجل لانهم يغنون وطنهم الابهى.. ووطن المراقد والأئمة الاطهار بقدسية ما فيهم من عطر الإيمان..

ووطن الابناء الشرفاء الذين كانوا يصعدون باقدامهم اعواد المشانق ويبصقون على جلاديهم بكل شجاعة.

هذه دعوة نبيلة لاصواتنا العراقية الشعرية لكي تقول كلمتها بقصائد غنائية مفعمة بالحب والخير والجمال

السماء الزرقاء.. المعرض الشخصي الأول للفنان ياسر الجلبي

الموصل/رعد الجماس

تحت عنوان (السماء الزرقاء) افتتح قبل أيام وعلى قاعة اكاديمية الفنون الجميلة في جامعة الموصل المعرض الشخصي الأول للفنان التشكيلي ياسر فواز الجلبي والذي ضم العديد من اللوحات والاعمال الفنية التي تنتمي إلى مدارس فنية عالمية مختلفة عكست جهداً متميزاً للفنان الذي استغرق أكثر من ثلاثة اشهر وهو يعد لاقامة هذا المعرض.. (المدى) زارته في معرضه وكان هذا اللقاء.. يقول الفنان الجلبي.. ان الرسالة التي يوجهها الفنان الصادق مهما تنوعت ادواته إلى المتلقي يجب ان تعبر عن الوجدان الانساني المرهف، لان المعنى الانساني واحد مهما اختلفت اساليب التعبير، وقد حاولت من خلال لوحاتي ابراز هذا المعنى والتميز ببصمة خاصة وأسلوب يعبر عن هويتي الفنية.

★ من اين تستقي مواضيع لوحاتك؟

ـ البيئة في الموصل زاخرة بالحياة والتاريخ والتراث، مدينة الموصل تنبض بالاصالة والجمال، هذا بالإضافة إلى ان طبيعة شمال العراق الخلابة شكلت معيناً لا ينضب يستقي منه الفنان والشاعر والاديب ما يمكنه من انتاج وابداع اروع اللوحات.

★ وهل تستخدم الوانا بذاتها؟

ـ احاول استخدام كل التشكيلات اللونية للتعبير عن جمال طبيعة الموصل ولم اعتمد على لون محدد يطغى على بقية الالوان إلا في لوحات معدودة، كما لم اتبع مدرسة فنية معينة وأنما استلهمت ووظفت مختلف الخطوط العامة التي تتبعها المدارس الفنية العالمية المتعددة لخلق اعمال فنية ابداعية ترقى إلى مستوى الطموح.

★ ماذا تقول اخيراً؟

ـ ان التشجيع والدعم باشكاله المختلفة للفنانين في محافظة نينوى وخاصة التشكيليين منهم محدود جداً. لذا اخاطب من خلالكم الجهات والمؤسسات ذات العلاقة الإهتمام بالفنانين في الموصل، لما لهم من دور في العملية الفنية.

إضاءة

يوم في التاريخ

جاسم عاصي

ونحن نستقبل لحظة تحدد نقطة، أو انعطافة بين زمنين ومرحلتين، قد لا تبدو لنا غير ملحوظة بالعين المجردة، غير ان ما يؤكد حركتها واثرها هو الانعطافة الحاسمة، يرسمها يوم واحد هو يستقبل طلائع تموز، هذا اليوم يكون بمثابة العلامة في الزمن، والشاهد في التأريخ. إنه تحول شديد الحساسية والترقب، وعالي الحسم، وساطع النظرة، لأنه عين الرائين والمتطلعين، ممن تهمهم مصلحة الوطن، وممن قدموا على درب مسيرته القرابين والأضحيات. هذا اليوم، خالد في التاريخ، وهو سيد الأيام، لسبب بسيط، في كونه نقطة التحوّل في الواقع، من لدن الإنسان العراقي الذي يتطلع إلى الكثير للمفقود والحاضر، للمغيب والظاهر. هذا التطلع غير منفصل عن تأريخ الإنسان وطموحه، لأنه تشكل عبر انتظار وحيرة وصبر، لذا فهو الثمرة التي يقطفها المزارع من شجر حقله، وهو العنوان الذي يثري مسيرته، ويجدد مستقبله الذي طال انتظاره.

انه يوم الحسم والترحال إلى فترة لابد من ان تكون مختلفة في نسقها ومعانيها، فالجميع يملأهم التفاؤل، غير انهم تعودوا الريبة والخوف مما هو مرتقب، بسبب قسوة الأيام والحقب، انه اليوم الذي عبرّت عنه نصوصنا، راسمة وجهاً ساطعاً، متوارياً خلف المسميات، حذرين من كشف المستور، وتغييب القائل، فهو يوم في التأريخ، ورمز فيه، فياليته يكون الخطوة التي تلحقها الخطوات والضوء الذي يشكل علامة لمسيرة طويلة، يضمد الوطن عبرها جراحاته العميقة.

إننا ننشد إلى هذا اليوم، لأنه مفتاح الأيام، المؤدية إلى الصبر والجلد والعمل، لرسم الطموح أو بعضه، نرى ان علينا واجبات كبيرة كأفراد، نحو الوطن، فالذات هي مركز الأمل، فإذا صلحت، صلحت نواياها، وصلح من حولها، فلابد من دليل لفهم الواقع، وادراك جريان الزمن...

اللغـات، أيضـاً، تنقـرض !

ماري سميث، سيدة أمريكية في الخامسة والثمانين من عمرها، تنتمي لقبيلة كانت تعيش في ألاسكا، تستطيع تلك العجوز مخاطبة جيرانها بالإنجليزية، ولكن أحداً لن يفهمها إن هي نطقت باللغة التي كانت لسان عشيرتها، وتسمى (إياك)، وذلك لأن ماري سميث هي آخر من يعرف هذه اللغة، التي ستختفي من الوجود تماماً، أي تنقرض، بموت تلك السيدة المسنة، التي يحيط بها جمع كبير من الأبناء والاحفاد، فقدوا كل صلة بلغة الأجداد: (ألإياك)

والحقيقة، أن (الإياك) ليست هي اللغة الوحيدة التي لقيت هذا المصير المظلم: الانقراض، فثمة ما يزيد على ٣ آلاف لغة ولهجة محلية زالت، أو تلفظ أنفاسها، في السنوات الاخيرة. ويقول اللغويون، إن السبب المباشر في اندثار هذه اللغات هو تضاؤل عدد الناطقين بها، فاللغة التي يقل عدد من يستخدمونها عن ٢٥٠٠ إنسان، لا يكتب لها الاستمرار، فلا تلبث أن تتلاشى، إذ أن هذا العدد القليل من المتحدثين بها سرعان ما تدركه المنية، فتدفن معه اللغة. أما اليونسكو، فتقدر العدد من البشر، الضروري لأن تحتفظ لغةٌ بحيويتها، بمائة ألف متحدث، في الأقل.

ويحلو لبعض علماء اللغة أن يرى اللغات كالكائنات الحية، تنشأ، وتتطور، وتزدهر، ثم تشيخ، وتخبو، وتموت، وتتعرض لذات العوامل التي تؤدي إلى انقراض أنواع من الكائنات الحية، وأهمها إهمال صونها. ومن العوامل التي تساعد على اندثار اللغات المحلية، الحروب - وحروب الإبادة، بوجه خاص - والكوارث الطبيعية ذات التأثير المدمر واسع المدى، كالزلازل القوية، بالإضافة إلى التعامل بأكثر من لغة في المجتمع الواحد، وانحياز الأفراد للغة بعينها، تتخذها الدولة لغة رسمية لها، على حساب لغات ولهجات محلية أخرى، وقد يكون ذلك مصحوباً بإجراءات تحظر استخدام اللغات (الصغيرة) في التعامل، فتبقي في ظلام التداول السري، تتآكل، حتى تموت.

وإذا كانت (إياك) تنتظر النهاية، بموت السيدة ماري سميث، فإن لغة محلية كان ينطق بها السكان القدماء لجزيرة (مان)، في البحر الأيرلندي، قد ضاعت فعلاً بوفاة آخر متحدث بها، في العام ١٩٧٤. وفي العام ١٩٩٢، مات آخر فلاح تركي ناطق بلغة (أوبيخ)، وهي لغة قوقازية قديمة، كانت تحتوي على أكبر عدد من الحروف الساكنة، بين كافة لغات البشر .. ٨١ حرفاً!. ومن اللغات المحلية، التي حان أجلها، (أوديهي)، التي لا يزيد عدد المتحدثين بها، في سيبيريا، عن مائة فرد، و(أريكابو)، التي كانت لغة تخاطب لقبائل في غابات الأمازون، ولم يعد يعرفها إلا عدد من الأفراد، يقل عن عدد أصابع اليدين. وعليك، إن شئت، أن تبذل جهداً شاقاً لتصل إلى عدد من الأفراد، يمكنهم أن يقولوا لك (أهيهي)، أي «شكراً لك)، بلغة (نافاجو) المنقرضة، التي كان يتحدث بها بعض قبائل الهنود الأمريكيين، أو لتسمع من يستقبلك بكلمة (كيا أورا)، أي (مرحباً)، بلغة محلية عرفها سكان نيوزيلاندا القدماء.

اللافت للانتباه، أن أكثر من نصف عدد لغات ولهجات العالم يتركز في ثماني دول، هي : بابوا (غينيا الجديدة)، وإندونيسيا، ونيجيريا، والهند، والمكسيك، والكاميرون، واستراليا، والبرازيل.

والجدير بالذكر، أن اندثار اللغات ظاهرة طبيعية، لم تتوقف على مدار تاريخ الحضارة البشرية، غير أن المثير للقلق هو تزايد معدل الاندثار، بالآونة الأخيرة. ويصل التشاؤم ببعض المراقبين إلى حد أنهم يتوقعون ضياع عدد يتراوح بين ٣٤٠٠ و ٦١٢٠ لغة ولهجة محلية، مع نهاية القرن الواحد والعشرين، أي بمعدل لغة واحدة كل أسبوعين!

إن اندثار لغة يعني خسارة اللغويين والأنثروبولوجيين والأثريين وعلماء التاريخ، وغيرهم، مصدراً غنياً للمعلومات التي تعين في دراسة وتوثيق تاريخ الشعب المتحدث بتلك اللغة. والحقيقة، أن ضياع لغة قد يعني ضياع التاريخ برمته، والعكس صحيح، وهل تكشفت ملامح التاريخ الفرعوني، في أوضح صورها، إلا بعد أن فكّ (شامبليون) الفرنسي شفرة الأبجدية الهيروغليفية؟

ومن وجهة نظر أخرى، فإن ضياع لغة يعني - أيضاً - سقوط جانب من الميراث الثقافي للبشرية، ويعني أن العالم أصبح أقل تنوعاً، من حيث الأصوات واللهجات التي تتردد في فضاءاته!

ويقول اللغويون ان السبب المباشر في اندثار هذه اللغات هو تضاؤل عدد الناطقين بها، فاللغة التي يقل عدد من يستخدمونها عن ٢٥٠٠ إنسان لا يكتب لها الاستمرار، فلا تلبث ان تتلاشى، اذ ان هذا العدد القليل من المتحدثين بها سرعان ما تدركه المنية، فتدفن معه اللغة، اما اليونسكو فتقدر العدد من البشر الضروري لأن تحتفظ لغة بحيويتها بمائة ألف متحدث في الأقل.ويحلو لبعض علماء اللغة ان يرى اللغات كالكائنات الحية، تنشأ، وتتطور وتزدهر ثم تشيخ وتخبو وتموت وتتعرض لذات العوامل التي تؤدي إلى انقراض انواع من الكائنات الحية، واهمها اهمال صونها ومن العوامل التي تساعد على اندثار اللغات الحية، الحروب ـ وحروب الابادة بوجه خاص، والكوارث الطبيعية ذات التأثير المدمر واسع المدى، كالزلازل القوية، بالإضافة إلى التعامل بأكثر من لغة في المجتمع الواحد وانحياز الافراد للغة.

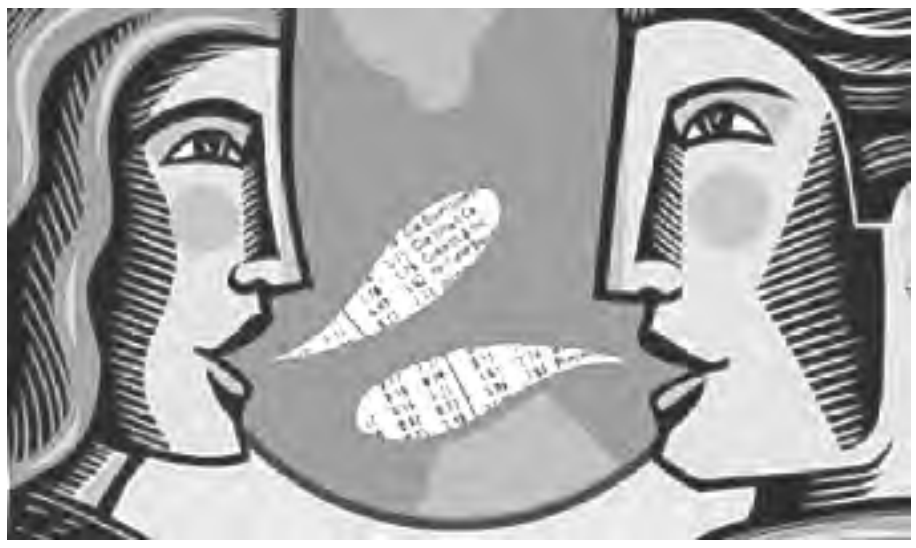

فرائد التراث..

★ من اشهر القصائد في كرم النفس، قصيدة السموأل (اللامية) التي يقول فيها وقد اكبر القلة الكريمة وأزرى بالكثرة اللئيمة:

تعيّرنا إنّا قليل عديدنا
فقلتُ لها ان الكرام قليل
وما ضرّنا إنّا قليل وجارنا
عزيز وجار الأكثرين ذليل

ومن أروع ما قيل في تزايد الاشرار وانحسار الاخيار، قول دعبل الخزاعي:

ما أكثر الناسُ لا بل ما أقلّهم
والله يعلم اني لم أقلّ فندا
اني لأفتح عيني حين افتحها
على كثير ولكنْ لا أرى احدا

★ ولعل اكرم العرب كعب بن مامة الايادي، لان الكرام كانوا يجودون بالمال والمتاع، بينما هو جاد بنفسه لانقاذ صاحبه، عندما كانا يقطعان الصحراء، فقد آثره بنصيبه من الماء الى ان قضى عطشاً، وفي ذلك يقول ابو تمام:

يجود بالنفس ان ضنّ الجواد بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

★ ومن اجواد الناس المشهورين عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، إذ يُروى عنه انه اعطى أمرأة سألته مالاً عظيماً، فقيل له: انها لا تعرفك وكان يرضيها القليل، فقال: ان كانت لا تعرفني فأنا اعرف نفسي، وان كان يرضيها القليل فأنا لا ارضى إلا بالكثير..!

★ ودخل احد ذوي الحاجات على كريم في مجلسه، فاطفأ السراج واعطاه ما طلب لكي لا يطلع احداً على امره، فقيل: لقد كانت يده التي اطفأت السراج اكرم من يده التي اعطت المال..!

★قالت إحدى الإعرابيات لأحد الكرام: أشكو إليك قلة الجرذان في بيتي، في إشارة إلى قلة الطعام، لأن الجرذان تكثر حيث يكثر الطعام، فقال الرجل: ما أحسن هذه الكناية، سنملأ بيتك مما تشائين من الطعام.

★شوهد إعرابي يبكي على مائدة جماعة النهمين، فقيل له: لم تبكي؟ قال: الطعام حار، قيل له: فدعه حتى يبرد، فأشار إلى الآكلين قائلاً: ولكن هؤلاء لا يدعونه..!

★وقالوا في الكرم والكرام: وعد الكريم نقد، ووعد اللئيم تسويف..

★وكتب أبو العتاهية لرجل أخلف الوعد:

لا جعل الله لي إليك ولا
عندك ما عشت حاجة أبداً
ما جئت في حاجة أحاولها
إلا تثاقلت وقلت غدا..
زماناً سدت فيه هو اللئيم

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقي

١. مهندس انكليزي اخترع القاطرة البخارية (١٧٨١ ـ ١٨٤٨)م.
٢. الوشيجة التي انفطرت منها الإنسانية/ باكورة الولادات(م)
٣. يقنط/عاطفي وكثير المحبة
٤. نصف وحيد/ ماضي مجيد(م)
٥. اسم علم مذكر/ لاعب كرة قدم فرنسي من اصول عربية.
٦. جزيرة يمنية في البحر الاحمر(م)/ ابو البشرية
٧. صبي دون الحلم/مثقف ذوخيال واسع(م)/ حب
٨. للنداء/ الأسلوب الشيق في صياغة التعبير(م)
٩. ساند(م)/ سماحة ودماثة خلق(م)/ بحيرة تركية(م)
١٠. عاصمة عربية(م)/ضمنا
١١. تناسب/نصف لادا/شركة اوربية عملاقة
١٢. اديب وكاتب عربي معاصر مؤلف كتاب (محمد والمسيح)

عمودي

١. قديس روماني من أهم المفكرين في دراسة تأريخ المسيحية (٣٥٤ ـ ٤٥٠)م/نصف تخوم.
٢. للاستغاثة/شعور/مدينة سعودية سياحية(م)
٣. جدها في ريال/ خاصتنا(م)/من قبائل قيس عيلان بن الياس بن مضر
٤. صنف من الاسماك/نصف ناعم/ قدس(متفرقة)
٥. بهلواني/فوزهم وتقدمهم
٦. تلمس/مغني اندلسي/عالج المشكلة(م)
٧. لاعب كرة قدم انكليزي محترف في ريال مدريد الاسباني.
٨. طبيب نمساوي واضع علم (التحليل النفسي) الاسم العربي القديم لمدينة كربلاء
٩.هضبة في شبه القارة الهندية(م)/من الأقارب(م)
١٠. اغنية عاطفية لفريد الاطرش(م)
١١. عكس بنت/حرف مكرر/نصف شلال
١٢. ضمير المتكلم/ من الفنون التشكيلية/ الاسم السومري القديم للبحرين(م).

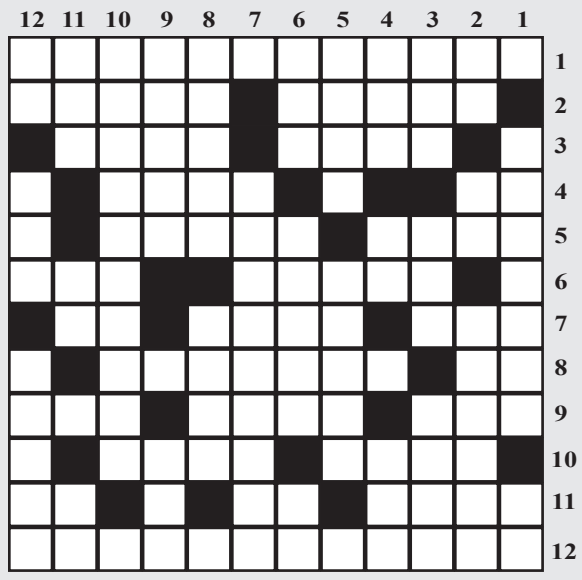

الابراج

الحمل 21اذار - 20نيسان
ازمة صحية، تتعرض لها، تقلل نوعاً ما من معنوياتك، الاّ انك في الاخير تتغلب على ذلك من خلال اصرارك ومواجهتك للامور بقلب مفتوح امتثل لنصيحة صديق يريد لك الخير.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/الخميس

الثور 21نيسان - 20ايار
ابتعد عن الاجواء الحالية التي تسبب لك ضيقا مادياً وتجعلك في منأى عن عائلتك. عائلتك بحاجة إليك كن قريباً منهم.
رقم الحظ/٨
يوم السعد/ الاحد

الجوزاء 21ايار - 20حزيران
لا تفكر بما حصل لك الأسبوع الماضي كل شيء يعود إلى وضعه الطبيعي بعد ان تتنفس الراحة. لا تكن خجولاً في مواجهة بعض المشاكل.
رقم الحظ/٩
يوم السعد/ الثلاثاء

السرطان 21حزيران - 20تموز
الرياضة خير وسيلة لترويض النفس على عادات جيدة، تقلل من الوزن، وتنشط الدورة الدموية، وتجعلك في منأى عن أي خمول.
استمر في ممارسة رياضة المشي يومياً.
رقم الحظ/٧
يوم السعد/ الاربعاء

الاسد 21تموز- 20اب
كل شيء يجري لصالحك هذا الاسبوع. ربح وفير في العمل، وعلاقات متجددة، ورسالة من صديق قديم تفتح لك آفاقا جديدة حاول ان تكون اكثر مرونة من السابق.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الاثنين

العذراء 21اب - 20ايلول
الاحزان لا تجلب لك غير الاحزان، اقترب من اجواء الفرح، وحاول ان تفهم العائلة بانك تعمل لصالحهم حتى وان كنت قاسياً عليهم بعض الشيء.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الجمعة

الميزان 21ايلول - 20ت اول
الاجراء الذي اتخذته بحق صديقك كان اجراءً اصولياً لتوقفه عند حده. جدد حيويتك من خلال سفرة إلى منطقة سياحية، لتكون في وضع أفضل.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الخميس

العقرب 21ت اول - 20ت ثاني
فرصة عمل جديدة تمنح لك هذا الأسبوع تستطيع من خلالها تحقيق الكثير من المشاريع المؤجلة. استثمر هذه الفرصة وكن ذكياً في تنفيذ بنودها وتفاصيلها.
رقم الحظ/١
يوم السعد/الاربعاء

القوس 21ت ثاني - 20ك اول
محظوظ انت في مواجهة الكثير من المشاكل والمصاعب التي تواجهك وفي الحصول على فرص العمل.
ابتعد عن الذين يجلبون لك النحس ولا تكن ليناً معهم.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الجمعة

الجدي 21ك اول - 20ك ثاني
ازمتك المالية تنحل هذا الأسبوع، ويكون بإمكانك ان تحقق ربحاً وفيراً، يعوّضك عن تلك الازمة والخسارة.
الرسالة التي وصلتك من الحبيب اهتم بها ولا تتردد في اتخاذ اجراء معقول مع تفاصيلها.
رقم الحظ/٨
يوم السعد/ الجمعة

الدلو 21ك ثاني - 20شباط
مشروعك القديم لا يجلب لك غير الهم ووجع القلب، دعه جانباً، وفكر في مشروع جديد أكثر حيوية وفائدة من ذي من قبل.
استشر احد اصدقائك حول المشروع الجديد.
رقم الحظ/٢
يوم السعد/السبت

الحوت 21شباط - 20اذار
متعب انت هذا الأسبوع، عليك الامتثال للراحة، لتكون في وضع أفضل، يكون بإمكانك مواجهة الأمور وتحقيق نجاحات باهرة.
مفاجأة سارة في الطريق إليك.
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الأربعاء